

لفقد شارة الى المداومة عليه فان شدة السعي والاجتهاد
مظنة السامة والانقطاع والقصد اقرب الى الدوام ولهذا
جعل عاقبة القصد الى البلوغ كما قال من ادب بلغ المنزل فالمر
من في الدنيا يسير الى ربه حتى يبلغ اليه كما قال تعالى يا ايها الا
نسان انك كادح الى ربك كدحا فلما فيه وفارحا فاعبد ربك
ياتيك اليقين **والله** يحسن يا قوم المداومة المتداوم فان الله لم
يجعل العمل المتين اجرا دون الموت ثم نزل هذه الآية وقال ايضا نفوس
ستمر مطاياكم فاصلي مطاياكم تبلغكم الى ربكم عز وجل ولما ورد
باصلاح المطايا الرفق بها وتقاهرها بما يصلحها من قوتها
والرفق بها في سبورها فانها حينئذ تسوق في السرى
هدى تارة بالتسويق وتارة بالخوف حتى تسرع في بعض
السلف الرجاء يديها وكفها سابقا والنفس بينهما كاللذبة الحرة
فتنقز قرا يدها او قصر سايقها وقت فتحتاج الى الرفق بها
واكد ولها حتى يطيب لها السير كما قال حادي الابرار بالبو
دي **الله** دلها وقال **الله** عند تزيين الطم والجبال **الله** كان
احرف كالسوط فتني الح بالضرب بالسوط على اللذبة تلفت فلا
بدلها مع الضرب من حادي الرجاء تطيب لها السير بحلابة
حتى ليقطع قال ابو زيد ما زلت استوق نفسي الى الله وفيه
بكي حتى سقطت وهي تضيء كما قيل

اذا

اذا سكنت من كلال السير وهدىها روح القدر ففتحي
عند ميقادي قال خليل العصران كل حبيب يحب ان يلقي
حبيبهم فاحبوا ربكم وسيروا اليه سيرا جميلا لا تصعدوا
لا ملاقاة به السير بوصول المؤمن الى ربهم ومن لا يعرف
الطريق الى ربته ثم يسلك اليه فهو والجهيم سوا قال
ذو النون السفلة من لا يعرف الطريق الى الله ولا يعرف
الطريق الى الله هو سلك صراط المستقيم الذي بعث الله
رسلا وانزل به كتب وامر الخلق كلهم يسلكوه والسير في قار
بين مسعود الصراط المستقيم ثم لما محمد صلى الله عليه وآله اذناه
الجنة وطرفه وعنه عينه جواد وعنه يساره حواد ثم رجال يد
عون من مزجهم فمن اخذ في تلك الحواد اشرفت به الى النار
ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى الى الجنة ثم قرأ وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عنه
ثم سبيل خرج به من زخويه وغزه فالطريق الموصل الى الله واحد
وهو صراط المستقيم وبقي السبل كلها سبل الشيطان من
سلكها قطعت به عن الله عز وجل واوصلته الى حار تحط و
غضب وعقابه فربما سلك الانسان في اول امره على الصراط
المستقيم ثم يخرف في افروم فيسلك بعض سبل الشيطان فيسقط
عن الله ويهلك ان اهدم ليعجل اهل الجنة حتى لا يكون بينه و